﴿ والثانية والعشرون منها ﴾

عقيدة مختصرة

تأليف الامام العلامة شهاب الدين

هرون بن بهاء الدين الموجاني

القازاني رحمة الله عليه

آمين

طبعت على نفقة حضرة الاستاذ الفاضل ذي الهمة
العلية في نشر الكتب العالية الاسلامية
﴿ الشيخ محي الدين صبر الكردي ﴾
الكانمشكانى

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

وذلك بمطبعة ﴿ كردستان العلميه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام العلامة شهاب الدين المرجاني رحمه الله تعالى*
حق العقيدة عقيدة اهله * المضنون بها على غير مستأهله وهو
الذى جاءت به الشريعة الحقه * ونطق به الكتاب والسنة
على الوجه الذى ورد * والحد الذى به نطق * في اثبات ما اثبته
ونفى مانفاه * والسكوت عما عداه * وتوكيل العلم بحقيقة
المراد من مخازن لطائفه * والملحوظ من مكامن معارفه الى
الله سبحانه * والى من نبأه من رسله وانبيائه واوليائه * وذلك

هو كل الواجب فى فصول العقائد واصول القواعد* فانه جل وعلا قد انزل الينا *ما هو الواجب اعتقاده علينا من حقائق اوصافه ولطائف اسمائه * وابان عن عيان ذاته وتمام صفاته وبيان وجوده وانيته وكمال وحدته وفعليته وقال ﴿ أفى الله شك فاطر السموات والارض الله نور السموات والارض وهو الله فى السموات وفي الارض * شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لااله الا هو العزيز الحكيم * قل هو الله احدالله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن كفوا احد﴾ وهو الحى القيوم *الغفور الرحيم*العلي العظيم الغنى الكريم * العليم القدير * السميع البصير * الولى الحميد القديم المجيد * المحدث الموجد * المبدي المعيد * فعال لما يريد وعنده علم الساعة * وانما علمها عند الله * وهو الرزاق ذو القوة المتين * الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير*لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون * وكلم الله موسى * ورفع اليه روحه عيسى * وخلق كل شيء فقدره تقديرا . وارسل رسله بالحق بشيرا ونذيرا *وهلم جرا الى اسماء وصفات واحوال وسمات

وردت فيما نزلت به الآيات . وثبتت فيما صحت من الروايات ونهى عن الاسترسال في تسمية او توصيف بلا اذن منه وتوقيف وقال ﴿ ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ وقال ﴿ وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون . وسبحانه وتعالى عما يصفون ﴾ وعن المراء في الساعة والجدال في اخبار القيامة وتفاصيل اطوار النشأة الآخرة وجملة احوالها . ماخلا الاعتراف بفاجيء مجيئها وعظيم اهوالها وقال ﴿ ان الساعة لآتية لاريب فيها . ان الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد . ان زلزلة الساعة شيء عظيم . يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لايجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة . يسئلونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾

وامر رسوله بتبليغ ذلك كله وقال ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ ثم اخبر بقوله ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى

ورضيت لكم الاسلام دينا اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ماتذكرون﴾ فما نزلت به آية او صحت على القطع رواية فهو كما وصف به وسماه وحق بالمعني الذى عناه . ولا يلزم عليك البحث عن مصادق حملها . ومطابق الحكم بها * وما يناط صدقه عليها . وما ينتزع المفاهم عنها ولا عن زيادتها وغيريتها واتحادها وعينيتها . وانها واجبة او ممكنة بذاتها اولا هو ولا غيره وما سوى ذلك من صفاتها فانك لن تقدر قدرها . ولن تحيط بشىء من علمها . وقد حرم سبحانه ان تقولوا على الله مالا تعلمون فنثبت تلك الصفات من غير التفات الى ماوراء ذلك لا بالنفي ولا بالاثبات . في فصول التوحيد والتقديس والتمجيد على الثبات عند حدوده . والوقوف لدي قيوده . والاقرار بها والايمان بموجبها وعدم التعرض لمعانيها وانما يتوهم الاستحالة في اثبات صفة واطلاق اسم ورد به الشرع ونطق به الوحي اذا قارن النقص والزيادة والتشبيه وأهمل ما هو الواجب من حق التقديس والتنزيه * ولم يتخلص عن قياس الغائب على

الشاهد * واقتفاء الهوى والوهم المارد * ونقدس عن اطلاق اسم واثبات صفة أو حال أو نسبة أو اعتبار أو سمة أو غير ذلك مما لم ينزل به آية * ولم يثبت فيه رواية ونصدق باخبار القيامة وتفاصيل أحوالها على مراد الله ومراد رسوله كلها ولا نماري فيها ولا نخوض فى تأويلها *

وذلك كل الواجب على الكل والحق الابلج * وطريق غير ذى عوج * والزيادة عليها نقصان * والنقص عنه خسران * وليس بعد التمام الا الوبال * وماذا بعد الحق الا الضلال *

والبرهان على اطلاق هذه الاسماء بحذافيرها واثبات تلك الصفات عن آخرها هو الآيات الناطقة بها * والاحاديث القطعية المخبرة عنها * وهى الحجة لاثباتها القاطعة للشبه والريوب عن أعراقها والقالعة للشكوك عن أعماقها * وفيها كل الكفاية وتمام الهداية للمؤمن المتدين بالاسلام * المسلم الثابت على ظهر الاستسلام فخذ به وثوقا * وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فان ثبتت على ذلك فقد استوثقت عقيدتك * وخلصت طريقتك واستوفيت نصابها * ومهما تجاوزت عن هذا الحد بالزيادة

عليه أو النقص عنه فقد ظلمت نفسك بخروجك عن عشك والتخطى الى ما هو ليس من حدك *

وان سئلت عن عقيدتك * وما هو المفترض عليك اعتقاده في دينك وشريعتك * تخبر بهذه الاسماء والصفات وباقرارك بها اقرارا صادرا عن مواطأة قلبك ومطابقة جنانك واعتقادك بموجبها *

وان طولبت بالدليل فاتل على الطالب هذه الآيات فان شواهد القرآن تغنى عما سواه من البرهان *

فان تلقاها بالقبول خصمك * وتفطن بصواب قولك فبها والا فكف عنه كلامك * واقطع عن التفاته خطابك * فان محله ليس هنالك * بل كان الواجب عليه بعد هو تحصيل الايمان بالنبوة وتصديق خبر الرسالة وهو عاطل عنه ولا تبال بهذياناته وفضائح ترهاته * نعم نحن لا نستريب فى افادة النظر ووجوب التفكر في خلق السموات والارض وما أبدع سبحانه في مخلوقاته وأودع لمصنوعاته من عجائب صنعته وغرائب حكمته ولكن ليس لاثبات العقيدة بالزيادة والنقصان فى الشريعة

بل لتقوية الاذعان وتربية الايمان وتحديد البصائر * وتشحيذ
الخواطر وتعديل الافهام وتقويم الاحلام * ويكفيك من فائدة
العقل في موقفك ان يهديك الى صدق النبوة واذعان
الرسالة ويفهمك معاني عباراته * ويرشدك الى
موارد اشاراته * ثم أعزله عن مطالعة الذات
وحقائق الصفات * واحذر مساوئي
مراحل الطباع * وارس مراسى
منازل الاتباع والسلام

تمت الرسالة الثانية والعشرون وتليها الرسالة الثالثة والعشرون
وهي تاج الرسائل ومنهاج الوسائل للشيخ الاكبر
محي الدين ابن العربى قدس الله سره
العزيز أمين